

65 من خصائص الأنبياء أنهم لا يورثون - الشيخ عبدالقادر شيبه

الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

وقد رأوا روى ابو داوود في سننه من حديث امام دار الهجرة ما لك بن انس رضي الله عنه عن ابن شهاب الزهري عن ما لك بن اوس قال دخلت على عمر ابن الخطاب - [00:00:00](#)

اتيته وقد تعالى النهار فوجدته جالسا على سريره مفضيا الى رماله. يعني خيوط السرير ان كانت من الحسك او من من الجريد من ورق خصوص النخلة وغيره جالس او من الحبال وجالس عليه - [00:00:23](#)

ما في فراش عليه. تمها تحت فراش قال يا مال يعني يرخم اسم ما لك ابن اوس فيقول له يا مال يا مان انا بلغني ان لك جرايب ان عليهم حاجة معنى الكلام انا ما انقل لكم عمر رضي الله عنه ما نقول لكم معناه - [00:00:42](#)

ان بلغني انه دفت على ابيات من قومك ان اصابتهم بل بل يعني ما عليهم حاجة من المال فخذ هذا المال يا مالك واقسمه بينه ابعطيك مال يا مالك - [00:01:09](#)

اقسمه بين قومك الفقراء يقول قلت يا امير المؤمنين لو لو اه يعني اصفته الى غيري لو خليت واحد غيري اللي يقسمه على قرابي احب الي يقول انا بكلمه واذا يرفع مولاه - [00:01:24](#)

مولى عمر يقول يا امير المؤمنين عثمان ابن عفان وعبد الرحمن ابن عوف والزيبر بن العوام وسعد بن ابي وقاص بالباب يستأذنون كل دول من العشرة المبشرين بالجنة على الباب اربعة من العشرة المبشرين بالجنة - [00:01:41](#)

عثمان بن عفان وعبد الرحمن ابن عوف والزيبر بن العوام وسعد بن ابي وقاص يستأذنون. قال اذا لا فدخلوا فسلموا على امير المؤمنين وجلسوا جالسين واذا يرفع يقول يا امير المؤمنين العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه علي ابن ابي طالب بالباب يستأذنان - [00:02:03](#)

فقال اذن له دخل وسلم فقال العباس لعمر اقض بيني وبين هذا اقض بيني وبين هذا عمر فهم انهما تنازعا على اموال بني النضير التي سارت اليهما فالتفت الى الاربعة المبشرين بالجنة اللي جنبه. اللي هو ليه - [00:02:30](#)

وقال انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض. هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن لا نورث ما تركناه فهو صدقة. يعني لا ما تركناه فهو صدقة - [00:03:07](#)

يعني المال اللي يخلفه النبي وراه ما يرد ما هو خاص بالنبي محمد بجميع الانبياء جميع الانبياء لا يورثون بنيتهم مالا وقوله وورث سليمان داود في النبوة ما هو في اللي كانت عنده - [00:03:32](#)

النبي نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة قالوا اللهم نعم نشهد يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورة ما تركناه فهو صدق فالتفت الى العباس وعلي قال انشدكما بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض. هل علمتما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:03:49](#)

قال لا نورث ما تركناه صدقة. قال نعم يعني نشهد بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لا نورث ما تركناه قال ان الله افاء - [00:04:14](#)

على رسوله صلى الله عليه وسلم اموال بني النضير اللي قال فيها ما افاه الله وما افاه الله على رسوله منهم فما اوجبتهم عليه من

خيل ولا ركاب فجعلها الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

وكان الرسول محمد عليه السلام يأخذ منها قوت سنته لنفسه واهله يعني لما يجي موسم الحصاد والجداد ياخذ قدسنا يأخذ النبي القوت اللي يكفيه هو وعياله لمدة سنة هو واهل بيته وابياته. واهل بيته لمدة سنة - [00:04:49](#)

ثم يجعل الباقي في السلاح والكرع يعني في دواب الحمل في سبيل الله ولذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وتولاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة حياته فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:07](#)

جئتما الى ابي بكر تسألانه تسألانه اموال بني النضير. تقول له النبي السهم هذا بني النضير اللي اخذه الرسول نبيه لنا فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:34](#)

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تركنا صدقة. يعني هو صدقة يعني ما يورط للموارد ووليها ابو بكر وهو صادق يقول عمر وهو صادق بار راشد تابع للحق - [00:05:57](#)

هذا كلام عمر في ابي بكر وهو صادق فوليها رضي الله عنه وهو صادق بار راشد تابع للحق فلما توفي ابو بكر قلت انا ولي رسول الله يقول عمر قلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي ابي بكر من بعدي فوليتها - [00:06:17](#)

فجئتما تسألان وقلت لكما هذا قديم كان اللي جالسين ما ما دروا بس يقول يقول ما لك ابن اوس انا ظنيت في نفسي وقلبي اني عثمان وآء عبد الرحمن بن عوف والزبير - [00:06:44](#)

بن العوام وسعد بن ابي قص ما دخلوا الا بايعاز الا باعاز من العباس وعلي عشان يكونوا وسطاء عند عمر سعدون يعني ما قالوا لهم ادخلوا الا عشان يكونوا يعني يشوفوا عاقلة - [00:07:08](#)

فجئتما تقضيان وقد قالوا لما قال آء اقض بيننا. قال العباس لعمر اقض بيني وبين هذا فقال عمر فقالوا جميعا نعم يا امير المؤمنين اقض بينهم. ادي في اول الكلام - [00:07:25](#)

قال عثمان عمر لما جاتوني تسألوني لما جئتما جئتما تسألاني جئتما تسألاني ها قلت لكم انتم بالخيار كمان يعني كأن دول ما يدرون ان شئتما ان شئتما ابقيتموها عندي فيها ما كان يلي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

يعني امشي فيها بما مشى فيها رسول الله ما هي مواريث توزع في حاجة المسلمين وللقرى واليتامى والمساكين وابن السبيل وفي سلاح المسلمين وحروب المسلمين وان شئتما توليتهاها انتما على ان يكون عليكم عهد الله. يعني يقول عليكم عهد الله.

وميثاقه ان تعمل - [00:08:09](#)

فيها بما كان يعمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ما تاخذوها تاكلوها انتم بمعنى انكم تبيعوا الاراضي والعقار وتصير ملك لكم لأ كانها وقت وانما ثمرتها لذوي القربى واليتامى والمساكين وللإمام المسلمين ولإعادة المسلمين العامة - [00:08:37](#)

فاخذتموها على عهد الله وميثاقه يوم تاخذوها مني واستلمتموها على العباس وعلي اخذتما اموال بني النضير لتتصرف فيها بعهد الله وميثاقه على ما كان عليه عليه رسول الله ابو بكر - [00:08:59](#)

والان جئتما امركما جميع انت يا عباس تسألني ميراثك من ابن اخيك؟ وعلي هذا يسألني ميراث زوجته امرأته من ابيها محمد صلى الله عليه وسلم وقد علمتما انه ان مات ان النبي قال مالان لا نورث ما تركناه صدقة - [00:09:16](#)

فاما ان تمشي على ما كنتما عليه بما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عجزتما فرداه فرداها عليه هذا حديث هذا خبر ثابت في سنن ابي داوود على ان هذا المال مال بني النضير يبقى للإمام المسلمين - [00:09:38](#)

ذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ويستعمل في سلاحه اذا كانوا مسلمين محتاجين لحاجة من السلاح او القضاء يدفع في حاجة المسلمين في سلاح - [00:10:05](#)